

لسان العرب

(قِيطُ) القَيْطُ صَمِيمٌ الصَيْفُ وهو حاقٌّ الصيف وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل أعني بالنجم الثريّا والجمع أَقْيَاطٌ وقُيُوطٌ وعامله مُقَايَظَةٌ وقُيُوطًا أَي لزم القِيطُ الأخيرة غريبة وكذلك استأجره مُقَايَظَةٌ وقِيَاظًا وقول امرئ القيس أَنشده أَبو حنيفة قَايَظُنَا يَاكُلُنَا فِينَا قُودًا وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ .

(* القُدُّ) بالضم السمك البحري المحروت نبات وقد ورد هذا البيت في مادة حرت وفيه القِدُّ بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديد وفيه الخمال بدل الجمال ولعل الخمال جمع لخميلة على غير القياس) .

إِنَّمَا أَرَادَ قِيطُنَ معنا وقولهم اجتمع القَيْطُ إِنَّمَا هو على سعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس في القِيطُ فحذفوا إِيْجَازًا واخْتِصَارًا ولأن المعنى قد عُلِمَ وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة وقد قاط يومنا اشتد حرُّه وقِيطُنَا بمكان كذا وكذا وقاطوا بموضع كذا وقِيَّطُوا واقتاطوا أقاموا زمن قيطهم قال تَوْوْبَةُ بن الحُمَيْدِ رَ تَرَبَّعُ لَيْلَى بِالْمُضَيِّحِ فَالْحِمَى وَتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ السَّوَاقِيَا واسم ذلك الموضع المَقِيطُ والمَقَيْطُ وقال ابن الأعرابي لا مَقِيطَ بَأَرْضَ لَا بُهْمَى فِيهَا أَي لَا مَرْعَى فِي الْقِيطِ وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ واحد ومَقِيطُ الْقَوْمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقَتَ الْقَيْطِ وَمَصِيفُهُمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَامُ فِيهِ وَقَتَ الصَّيْفِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَهِيَ فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكَلَالِ آذَارُ وَنَيْسَانُ وَأَيْسَارُ ثم بعده فصل القِيطِ حَزْرَانُ وَتَمُوزُ وَآبُ ثم بعده فصل الخريف أَيْلُولُ وَتَشْرِينَ وَتَشْرِينَ ثم بعده فصل الشتاء كَانُونُ وَكَانُونُ وَسُبَّاطُ وَقَيْطَانِي الشَّيْءُ كَفَانِي لِقَايَظَتِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَزْوِيدِ وَفْدِ مُزَيْنَةَ مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا يُقَايَظُنْ بَنِيَّ - يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَايَظُهُمْ يَعْنِي زَمَانُ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْقِيطُ حَمَارَّةُ الصَّيْفِ يَقَالُ قَيْطَانِي هَذَا الطَّعَامُ وَهَذَا الثَّوبُ وَهَذَا الشَّيْءُ وَشَتَّانِي وَصَيِّفَانِي أَي كَفَانِي لِقِيَاظِي وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَايَظُ مُصَيِّفٍ مُشْتَتِّي تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتَّ سُدُودٍ نَعَاجٍ كَنَعَاجِ الدَّشَتِ يَقُولُ يَكْفِينِي الْقَيْظُ وَالصَّيْفُ وَالشَّتَاءُ وَقَاظَ بِالْمَكَانِ وَتَقَايَظَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ قَالَ الْأَعَشَى يَا رَخْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِئِ الْمُطِيبِ وَفِي الْحَدِيثِ سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ أَي شَدِيدٍ الْحَرِّ وَفِي

حديث أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَن يَكُونَ الْوَلَدُ غَيِّظًا وَالْمَطَرُ قَيِّظًا لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ
لِلنَّبَاتِ وَبَرْدُ الْهَوَاءِ وَالْقَيْظُ ضِدُّ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قَيِّظٍ بَفَتْحِ الْقَافِ مَوْضِعَ بَقْرَبِ
مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ وَالْمَقْرِيظَةُ نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى الْقَيْظِ يَكُونُ
عُلَاقَةً لِلْإِبِلِ إِذَا يَبِسَ مَا سِوَاهُ وَالْمَقْرِيظَةُ مِنَ النَّبَاتِ الَّتِي تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ
الْقَيْظِ وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّتْ الْبَقْلُ